



صور من المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي



اساس الاشتراكية هو  
الانسان!  
الاشتراكية هي حركة  
اعادة الخيار للإنسان!  
منصور حكمت



حديث مؤيد احمد في  
المؤتمر الثاني للحزب في  
طرح دعوى الحزب على  
12 سنة من سياسة و  
تدخل امريكا في العراق و  
تهديداتها بالهجوم المتكرر  
ص5



الحديث الذي قدمته نادبة  
محمود، في طرح الدعوى  
التي رفعها الحزب ضد  
النظام البعثي لاقرارها في  
المؤتمر الثاني للحزب  
الشيوعي العمالي العراقي.  
ص4



كلمة ريبوار احمد لدى  
افتتاح اعمال المؤتمر  
الثاني للحزب الشيوعي  
العمالي العراقي  
ص2

الشيوعية العمالية  
[www.alsheoiya.com](http://www.alsheoiya.com)

رئيس التحرير:  
مؤيد احمد  
مساعد رئيس التحرير:  
عبد الله صالح  
التدقيق اللغوي:  
عبد جاسم الساعدي  
اعداد: فتاح ممد  
Tel: 44-07951433386  
Fax: 44-08701689994  
alsheoiya@hotmail.com

رسالة المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني الى المؤتمر ص2

”ثقافة التسقيط“ . ثمرة الاستبداد القومي- الاسلامي — فارس محمود ص7

اسماء الرفاق المرشحين من قبل المنظمات المحلية للمؤتمر الثاني للحزب . ص8

رسالة فارس محمود الى الرفاق المشاركون في المؤتمر الثاني للحزب ص8

”الماركسية و  
العالم المعاصر“  
عنوان كتاب لعدد من  
ابحاث منصور حكمت  
باللغة الايطالية  
ص 6

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

## كلمة ريبوار احمد لدى افتتاح اعمال المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي

### رسالة المكتب السياسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني الى المؤتمر

#### الى المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي، نهنئ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي واعضاءه وفعاليه فرداً فرداً.

لقد كان نصيب الاغلبية الساحقة لجماهير العراق وكردستان العراق تحت سلطة نظام صدام والاحزاب القومية الحاكمة في كردستان الحرمان، انعدام الامن، سحق الكرامة وانعدام الحقوق، الفقر، اللامساواة والتخلف، الحروب والتشرد. ليس للمعارضة القومية والاسلامية ادنى ربط بامال الجماهير وامانيتها، بسعادة الجماهير، برفاه الجماهير وحريرتها. انه الحزب الشيوعي العمالي العراقي وحده من رفع راية الرفاه والعدالة، المدنية والانسانية، كرامة الجماهير وحقوقها. انه النافذة الوحيدة امام الجماهير المضطهدة في العراق وكردستان العراق صوب مصير مشرق وانساني. لولا وجود الحزب الشيوعي العمالي العراقي، لغدت الاجواء السياسية لهذا البلد اكثر قتامة وتخلفاً وبأساً من هذا. ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي هو الحزب السياسي الوحيد في هذا البلد الذي لم يال جهداً طوال السنوات التسع المنصرمة في الدفع بنضاله المفعم بالحماس في سبيل الدفاع عن كرامة وحقوق العامل والكادح والانسان، وانه اليوم الامل الوحيد لتحرر المجتمع من هذه الوضعية المأساوية. ايها الرفاق!

تمر منطقة الشرق الاوسط والمجتمع العراقي الان بتغيرات كبيرة. ان حكومة صدام المجرمة قد اسرت جماهير العراق. ويخطف الحصار الاقتصادي ارواح عشرات الالاف شهرياً. وان امريكا وبريطانيا يعدان العدة لشن هجمة دموية على جماهير العراق. ان المعارضة القومية والاسلامية العراقية تنتظر جميعاً حصتها من عملية القتل هذه واغرق الجماهير بالدماء. ان المجتمع العراقي بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى حزب طبيعي وثوري يبين عن عزمه وارادته لقلب وتغيير هذا المجتمع بوجه الاوضاع المأساوية الراهنة. ان الانتظار، وعلى حق، مصوبة نحوكم ومؤتمركم. نتمنى، مرة اخرى، مؤتمراً ناجحاً وموفقاً لكم جميعاً.

عاش الحزب الشيوعي العمالي العراقي  
5 كانون الثاني 2002

رفاقي الاعزاء ، ضيوفنا الكرام ان ما يجري اليوم هنا هو اول مؤتمر من نوعه في تاريخ العراق ، مؤتمر يفتح ابوابه امام الجميع . لقد اردنا ان نجسد مثلاً جديداً و مغايراً لجميع تلك المؤتمرات التي عقدت ، الا ان الاتحاد الوطني الكردستاني لم يستطع تحمل شئ كهذا ، فبدء بوضع العراقيل امام انعقاده وهذا ما اوجد صعوبات امام عقد مؤتمرا من حيث حرمان مشاركة الاعداد الغفيرة من الجماهير التي كانت تتطلع و تستعد للمشاركة فيه . ولهذا وللأسف لم يستطع عدد كبير منهم الحضور بالشكل الذي كنا نريده بمشاركة اعداد كبيرة من الجماهير . ان هذا المؤتمر هو مؤتمر حزب له اختلافاته الجذرية مع جميع الاحزاب الاخرى ، حتى شيوعية هذا الحزب مختلفة ، حزب يقف بشدة بوجه الرجعية و الدين و التعصب القومي و سائر مظاهر التخلف انه حزب انساني ، مساواتي و متمدن . ان هذا المؤتمر هو مؤتمر حزب يساري ، حزب شيوعي عمالي . لهذا اسمحوالي بان ابدأ حديثي بالتطرق الى حاجة المجتمع العراقي و الكردستاني الى اليسار و الشيوعية ، او ابدأ حديثي بالسؤال التالي ، لماذا تعد الشيوعية حاجة حياتية لهذا المجتمع ؟

بامكاننا جلب العديد من الأدلة و البراهين للإجابة على هذا السؤال، بامكاننا تبين حاجة المجتمع بصورة مباشرة في ظل هذه الظروف التي يمر بها المجتمع اليوم ، الى الشيوعية .

نحن فيه بصدد هذا المؤتمر على اكتافها هذا الطرف او ذلك الجناح البرجوازي الى سدة السلطة و كرسي الحكم . ففي عام 1991 دفعت بنا الضرورة للولوج الى الميدان ومركز السدة الحكم على ظهر الجماهير وفيما بعد الحركة القومية الكردية . لقد اظهر المجتمع حاجته الحياتية الى اليسار على صعيد كردستان و العراق منذ امد بعيد . فظهرت الى الوجود احزاب و منظمات سياسية مدعية اليسارية ، وبغض النظر عن اختلافها و بعدها عن التيار الماركسي و الشيوعية العمالية ، و الى الحد الذي كانت تلك الاحزاب و المنظمات تدعي بيساريتها ، التفت الجماهير حولها . هذا بطبيعة الحال ، دليل على حاجة المجتمع الى اليسار و البديل الشيوعي . ففي قلب كل متغير ، كانت ضرورة حضور اليسار و الشيوعية تتجسد بشكل اكبر ، و خصوصا في خضم الاحداث و المتغيرات الكبيرة التي مر بها المجتمع خلال العشرات من السنين المنصرمة ، فلقد ازدهرت الحياة المدنية ، تطورت الصناعة ، الراسمالية ، و نتيجة لكل ذلك تطورت الطبقة العاملة وهذا ما يهئ الارضية الاجتماعية للييسار و الشيوعية بشكل قوى . ففي خضم كل متغير ، اظهر المجتمع الى الراديكالية و اليسار و هو اساس واقعي ، و هو بطبيعة الحال ، الاجتماعية و الواقعية و لوجودنا كشيوعية عمالية . انهم يطلقون علينا صفات مثل مغرر بهم ، فوضويون ، او اننا اتباع شخص يدعى منصور حكمت . الا ان الحقيقة هي ان الشيوعية و منصور حكمت كانت

## كلمة ريبوار أحمد .. تمة

وبهذه الخصوصية ، ستعرض للاضطهاد والقمع وستكون هزيمتك أكيدة . وهذا ما تم اختباره وواجهته لمرات عدة على يدي التاريخ . لذا فان نقطة قوة هذا البحث لا تكمن في اية قوة وبموازرة اية نسبة من الجماهير يستطيع الحزب الشيوعي العمالي الوصول الى السلطة ، بل بالاساس هو ان ياتي الحزب الشيوعي العمالي ومنذ اللحظة الاولى الى ميدان الصراع ليحضر نفسه للوصول الى السلطة السياسية . ففي خضم المتغيرات المختلفة ، يقوم بوضع خطته ولاجلها يضع خطاه تماما كما قال منصور حكمت ليست مهمة الشيوعية العمالية اطالة عمرها من خلال تواريتها في حاشية المجتمع . بل ان المهمة الاصلية للشيوعية هي ايجاد حزب سياسي اجتماعي ثوري صاحب نفوذ جماهيري مقتدر يقم نفسه في خضم الصراع على السلطة وتقرير المجتمع وان يرفع راية العامل وراية التحرر والانانية هناك . مهمة هذا الحزب بجبهته العمالية هي الحاق الهزيمة بجبهة البرجوازية وهذا هو الخط الاصيل للشيوعية التي اذا ما زالت تلك الصفة عنها - تفقد مبرر شيوعيتها التي تقوم في الاساس بعملية التغيير الجذرية .

ففي هذا العالم ، وبدون العامل و الشيوعية لا يمكن لاي طرف اخر ، ان يمثّل امل و اهداف وتطلعات البشرية . انظروا الى المجتمع العراقي ، هناك اعتراض واسع على الصعيد العالمي يشكل تيارا واسعا ، الرغبة في التحرر ، التطلع الى السعادة و المساواة و الحياة الانسانية الكريمة . الرفاه والخ . كل تلك هي اهداف وتطلعات وامان كبيرة ولكن بغير الشيوعية ، اية قوة اخرى يمكنها ان تمثل وتعبّر عن تلك الاهداف و التطلعات. انظروا الى اصطفاف القوى السياسية و القومية بكرديتها وعربيتها ، التي لا يربطها مقال ذرة مع تلك الامل و التطلعات . تلك القوى تحاول جر المجتمع الى حروب وصراعات قومية واغراق المجتمع بها . يحاولون وعلى اساس الهوية القومية زج الجماهير لقتال بعضها بعضا . ويثبت التاريخ ذلك بشكل عملي اذ يشهد على صراعات العرب و الكرد وحروب الاكراد و التركمان ، هذا ما يقوم به القوميون بدل قيامهم بتحقيق تلك الاماني الانسانية . فهم لا يملكون من وسيلة غير ادامة ونشر التعصب القومي وتقديس الارض وتثبيت هوية التعصب القومي بدل الهوية الانسانية ، يقدسون العروبة و الفيدرالية ووحدة اراضي العراق و "الكردايي" الذي هو رمز القوميين . ان القوميين بعربهم وكردهم قد مروا بذلك الاختيار و اثبتوا ان جعبتهم لا تملك سوى الويلات و

ان هذا البحث كان ثمرة انقطاعنا و افتراقنا عن ذلك التيار وتلك الشيوعية الواقعة على هامش المجتمع . ذلك اليسار الذي لم يكن ليفكر في يوم من الايام بان يظهر في اي صراع جذي من اجل تحديد مصير المجتمع . ذلك اليسار و الشيوعية التي تم قمعها بحيث وصلت الى مرحلة ومستوى لا لا ينظر منها اي شئ و ارتضيت لنفسها مكانا في حاشية المجتمع بحيث بدأت تعتقد ان مجرد التفكير في مسألة السلطة السياسية للشيوعية هي موضوع محرم .

ان موضوع الحزب الشيوعي العمالي و السلطة السياسية كانت احدى الخطوات العظيمة كشيوعية منصور حكمت ، كانت عبارة عن عودة ماركس و لينين الى خضم الصراع الطبقي و السياسي لعالمنا المعاصر . ان تلك الموضوعة تجسد عودة الارادة للانسان ، بحث يؤكد على ان الحرية و ارادة الانسان مرتبطة بالعمل و بالشيوعية ، و شيوعية في السلطة . كان الحديث عن ان الشيوعية ليست شيئا يمكن ايجاده و بناؤه في ظل عالما المقلوب الذي نعيشه اليوم، بل هي الاداة لتغيير هذا العالم المقلوب، فان لم تلج الميدان لتضطلع بهذا الدور

## كلمة نادية محمود .. تمة

تحقيق هذا الشعار ، احر المتحدثين في قضية مصير الذي نفذ في اوائل جماهير العراق .

القرن المنصرم، يجب ان نظهر بسطوح، كمتحدثين عن كل مطلب من مطالب جماهير العراق، و مدافعين اشداء عنه. يجب ان يكون قادة الحزب معروفين، حاضرين، يستطيع الناس ان يشيروا باصابعهم اليهم، و يقولوا، هؤلاء هم قادتي يجب ان نجعل من نضالنا الحزبي، مضمورا عقدة، فعقدة بالنضال الجماهيري اليومي، بالمطالب الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية اليومية. يجب ان يتواجد الحزب في قلب الحركات الاعتراضية للجماهير. يجب ان تكون اجندة الحزب، اجندة الاجابة على مطالب و مستلزمات هذه الحركة و معضلاتها النضالية.

يجب ان يشكل العمل من اجل نضالنا في الخارج، بدون اي انفصال، او فجوة، او تناقض او اختلاف مع نضالنا في العراق. يجب ان نقوم في الخارج بحركتنا العالمية لتثبيت عالمية حقوق الانسان، و عالمية حقوق الحريات السياسية و المدنية، ضد البطالة، ضد عسكرة المجتمع، ضد التجنيد الاجباري. و من اجل تثبيت اوضاع اجتماعية و اقتصادية افضل للجماهير. يجب وضع الحزب في ايدي الجماهير، ليكون وسيلتها النضالية، منبرها، و منظمها. يجب ان تعرف منظمات الحزب، كهيئات لقيادة و تنظيم النشاط السياسي و المطلبي في المحل او الحي الفلاني.

يجب ان يكون الوصول الى الحزب سهلا و ممكنا الانتماء اليه، يشعر فيه المرء، بأنه يدفع بنضاله الى الامام، و يسير خطوة اخرى لتحقيق هدفه، و اقامة عالم افضل.

يجب النظر الى حركتنا و نضالنا في الخارج، بدون اي انفصال، او فجوة، او تناقض او اختلاف مع نضالنا في العراق. يجب ان نقوم في الخارج بحركتنا العالمية لتثبيت عالمية حقوق الانسان، و عالمية حقوق المرأة، و للدفاع عن حقوق اللاجئين و المهاجرين، التصدي لكل ترهات النسبية الثقافية و تعدد الثقافات. يجب ان يكون نشاطنا في الداخل و الخارج مكملا لبعضه البعض.

ان الشيوعية العمالية، الرد الطبقي العمالي الجسور اسست حزبها، في اول بلد ، في العالم العربي، في العراق، ان احدى مهماتنا الفورية و العاجلة، هي التحرك نحو العالم العربي، الاتصال بالتيار الشيوعي العمالي في تلك البلدان، اظهار هذا التيار، تجسيمه، بلورته، و اظهاره امام المجتمع، كتيار متشكل في حزب سياسي.

ان انتصار الشيوعية العمالية في ايران و العراق، ستمنح العالم اجمع، املا جديدا بامكانية قيام الشيوعية، امكانية تحقق المساواة و الرفاه للبشر. هذه هي مهمتنا نحن الشيوعيين العماليين في العراق اليوم.

عاش الحزب الشيوعي العمالي...

مواقفهم صحيحة، و تحليلاتهم صحيحة، و لكن هل بامكانهم ان يكونوا قوة؟ ينظر الينا البعض من خارج الحزب، قائلين: نحن ننظر اليكم، ماذا انتم فاعلون؟ هل بامكانكم ان تكونوا بحجم ادعاءاتكم، اقامة مجتمع مدني، مساواة، نيل العمال للسلطة السياسية، و انتهاء الرأسمالية في العراق..

و تلك اسئلة جديّة. تطرح امامنا، و يجب على هذا الجمع الموجود هنا اليوم، في هذه القاعة في السليمانية الاجابة عليها.

يجب ان يكون طرحنا لمختلف القضايا ملموسا، واضحا، مقروءا، حين نتحدث عن الجمهورية الاشتراكية و السلطة المجالسية، يجب ان نشرح و نوضح لماذا نعتقد بضرورة و امكانية تحقيق هذا الهدف. يجب ان نجعل من الاعتقاد بامكانية

اعتقادا راسخا بانه امر ممكن حدوثه في اوائل هذا القرن ايضا. ان نجعل الاعتقاد بامكانية التحرر و الرفاه و المساواة، امرا ممكنا، و مرهونا بارادة البشر، مرهون بعملهم، مرهون بتنظيمهم، بوضوح افاقهم، بسعيهم و نضالهم اليومي و الدائب.

يجب ان يكون برنامج الحزب في متناول الايدي. يجب ان تكون لوائحنا، حول الحقوق المدنية، حول حقوق المرأة، حول حقوق الطفل، حول حقوق الشباب، قوانين العمل، مرشدا و دليل عمل، لكل الحركات الجماهيرية المطالبة الكامنة اليوم في العراق. يجب ان نجعل الاعتقاد بامكانية انهاء الاوضاع الرهيبة التي تعيشها الجماهير، اعتقادا قويا و راسخا. انه امر ممكن. ان لا يكون صدام، و بوش، و لا الحكيم و الجلي هم

ان نظام البعث القومي الفاشي احد و اكثر النماذج بروزا على دولة استبدادية فاشية

طرحنا بديلنا في قانون العمل. وقفنا ضد اعمال السخرة و المجهود الحربي، و

الخارطة، ليست هنالك حاجة لا لافغانستان و لا العراق ضمن المعادلات السابقة. لقد كان دعم الغرب له، هو احد دعائم قوته و بقائه. الغرب الذي قدم الدعم له في الحرب العراقية - الايرانية، في العقدين الاولين من حكمه. لم يعد راعبا بوجوده. انتهى دوره لدى الغرب، مع تدشين النظام العالمي الجديد.

يرفع الحزب الشيوعي العمالي العراقي شعار اسقاط النظام البعثي القومي كهدف فوري وملح. ان مبرر و قصة وجود الحزب الشيوعي العمالي العراقي، هو ازاحة الطبقة البرجوازية من الحكم. استلام الطبقة العاملة للسلطة السياسية. في مجالسها العمالية، لتأسيس الجمهورية الاشتراكية، اقامة الاقتصاد الاشتراكي، المجتمع الاشتراكي.

طرح الحزب في برنامجه، و كافة اوراقه و وثائقه شعار انتهاء سلطة البرجوازية و اقامة الجمهورية الاشتراكية. يطرح حزبنا مهمة اسقاط النظام البعثي و اقامة الجمهورية الاشتراكية. في الوقت الراهن، و في خضم نضال الحزب لتحقيق هذا الهدف، يدفع الحزب، في ظل تتاسب القوى الحالي بين الطبقة العاملة و البرجوازية، بمطلب اقامة دولة علمانية غير قومية و غير دينية، تفر بالحريات السياسية غير المقيدة و غير المشروطة.

لقد عمل حزبنا في هذا المسار، ويعمل، لا اريد الخوض في تفاصيل نشاطات الحزب، حيث يتناول التقرير تفاصيل هذا الامر، الا اني اذكر بايجاز، في مسار نضالنا لاسقاط النظام، وقفنا ضد النهج الديكتاتوري و الاستبدادي لنظام البعث و للرسمية الحاكمة في العراق. وقفنا ضد الهجمة على حقوق و مطالب العمال. وقفنا ضد القوانين المعادية للعمال، و

همها الحصول على لقمة الخبز فقط. كنا على اختلاف تام و جذري مع كل احزاب المعارضة البرجوازية العراقية التي قالت: ان الحصار سيثور الجماهير و سيضعف النظام. قلنا: لا الحصار سيقوي النظام، و سيضعف الجماهير.

و كنا على حق تماما. النظام امتطى ذريعة الحصار، من اجل ان يتخلص من اية التزامات امام الجماهير بحجة الحصار.

ان بقاء النظام البعثي، مدين فيه للحصار الذي اشاع اجواء اليأس و الترددي المعنوي، و انهيار الروح الثورية. النظام سعى الى استخدام شرعية مطلب رفع الحصار، لاكتساب شرعية لنظامه.

وقلنا على امتداد تسع سنوات من تاسيس الحزب، يجب ان يرفع الحصار الاقتصادي فوراً و دون اي قيد او شرط.

لقد وصل النظام الى طريق مسدود. لا ينفذه الاستمرار الى ما لا نهاية من الاعدامات و القتل، و لا يمكن ان ينفذه "الانفتاح السياسي". لن يغير من امره، انضمام التحالف الوطني الفلاني، او الحزب الوطني الفلاني له. لن تتغير طبيعته الشوفينية الارهابية، بانضمام المعارض الفلاني للسياسة الاميركية، الكارهة للامبريالية الغربية، باعطائه على حقيبة وزارية او مقعد في البرلمان.

هذا النظام غير قابل للتزويق. هذا النظام يجب ان يزول، يجب ان يسقط. انه في طريقه نحو السقوط النهائي. و كل تلك الحركات " الانفتاحية" لن تنقذ رأس النظام.

الغرب الذي قدم الدعم له، كما قدم الدعم لابن لادن، طالبان، و بينوشين من قبل. هذا الغرب لم يعد بحاجة لنظام من طراز نظام صدام حسين. لم يعد بحاجة له، لمناهضة الشيوعية، و مواجهة السوفيت. الاتحاد السوفيتي لم يعد له وجود على

الابادات و القتل الجماعي و الدفن في المقابر الجماعية. 3. التطهير و التمييز القومي. 4. الغاء قوانين العمل و استبدالها بقانون تحويل العمال الى موظفين. 5. استخدام الاسلحة الكيميائية. 6. اضطهاد حقوق المرأة و التمييز الجنسي. 7. عسكرة كامل المجتمع في العراق، من الاطفال الى الشيوخ. انشاء الجيوش، الجيش النظامي، الجيش الشعبي، المخابرات، الامن و الاستخبارات، جيش القدس، فدائيي صدام، اشبال صدام و معسكرات الاطفال منظمات حزب البعث، انشا النظام كل هذه الاجهزة و الجيوش من اجل قمع الحريات و اضطهاد الناس، و اخضاعهم لسلطته. 8. احيا العشائرية، حتى اصبحنا نرى في الشارع الواحد علما او علمين مرفوعين لهذه العشييرة او تلك. 9. نظم الحملات اليمانية لتمكينه من فرض هيمنته و المزايدة على الجماعات الدينية.

نظام سحب البساط من تحت اقدام حتى القوى البرجوازية الاصلاحية الاخرى الموجودة على الساحة السياسية، من اجل الاستفراد في الحكم، لم يكن يسمح حتى بادنى الاصلاحات التي طالبت بها. ليتمكن من البقاء و ادامة قبضته على رقاب الناس لثلاثة عقود و نصف.

لذا، يجب ان يسقط هذا النظام. يجب ان يزول هذا النظام من الوجود. حين فرض الحصار الاقتصادي، وقفنا ضده، قلنا ان هذه العقوبات، ستطيل من عمر النظام، و ستدمر الروح المعنوية للناس، و ستخدم كل تطلعاتها الثورية. قلنا، ان الحصار لن يترك للناس القدرة على التفكير بتغيير الوضع السياسي في العراق، سيكون

في العصر الراهن لقد جاء النظام البعثي و تسلط على سدة الحكم في انقلاب تموز عام 1968 في خضم ازمة سياسية- اجتماعية خانقة شاملة للبرجوازية. جاء حزب البعث ليختم مسار اضطراب و تشردم حكم الطبقة البرجوازية الذي تواصل منذ عام 58 الى عام 68. من الحكم الملكي، انتقلوا الى الحكم الجمهوري، من شباط الى حكم عبد الرحمن عارف.

جاء حزب البعث الى السلطة، لعجز البرجوازية و عدم قدرتها على حل معضلات المجتمع. عدم قدرتها على لجم الاعتراضات الجماهيرية والحركات الاحتجاجية للجماهير العمالية المتلاحقة و المتصاعدة. جاء حزب البعث ليخرج البرجوازية من صراعاتها و انقلاباتها. ليوحدها، و يقوي صفها لمواجهة تلك الحركات الاعتراضية. كانت البرجوازية في العراق، و للخروج من هذه الازمة، بحاجة الى نظام ديكتاتوري، قاس، يحكم قبضته على الجماهير و يصادر ادنى حد من حرياتهما.

جاء حزب البعث في اوضاع الحرب الباردة، مدعوما من قبل الغرب، بوصفة تيارا قوميا، ليناهض و ليتصدى للشيوعية المتنامية في العراق. جلب حزب البعث بالقطار الاميركي، ليفرض على الملايين في العراق.

جاء حزب البعث حاملا شعارات الوحدة، الحرية، الاشتراكية العربية، و اعلاء راية القومية العربية. تحت هذه الراية، دشّن نظام البعث حكمه بفتح النار على اضرابات عمال الزيوت و تعذيب العمال المضربين في 5-11-68 اي بعد 3 اشهر فقط من مجيئه للسلطة قام بـ . 1. القهر و الاستبداد و القمع السياسي الذي لم يعرف له مثيل.

رفاقي الاعزاء،  
اننا مجتمعون هنا  
في هذا المؤتمر  
كي نناقش و

## حديث مؤيد احمد في المؤتمر الثاني للحزب في طرح دعوى الحزب على 12 سنة من سياسة و تدخل امريكا في العراق و تهديداتها بالهجوم المتكرر

سياساتها المناهضة  
للجماهير في  
كرديستان قد وفرت  
الارضية لادامة

حكم الاحزاب القومية الكردية على رقاب الجماهير. ان مجمل سياسات امريكا تجاه العراق وتدخلها فيه لم تكن غير الفتك والدمار و مزيد من فرض الفقر والجوع والبطالة و تفشي المرض و قتل مئات الالاف من اطفال العراق اثر سوء التغذية، لم تكن غير حرمان 22 مليون انسان من ابسط متطلبات الرفاهية الاقتصادية والخدمات الاجتماعية و الصحية.

ان تدخل امريكا قد اعطى الفرصة للنظام البعثي الفاشي من ان يستثمر الوضع الماساوي الذي تعيشه الجماهير واستيائها و غضبها من جرائم امريكا لصالحه وان يرسخ بها حكمه طوال اثنتي عشرة سنة الماضية. فحاصل تدخل امريكا وسياساتها في العراق هو ان الجماهير اصبحت رهينة بيد النظام البعثي اكثر فاكثر وحياتها ونضالها التحررية تلاقي صعوبات اشد. تلك السياسات قد وضعت بشكل خاص عوائق كبيرة امام الطاقة النضالية الثورية للجماهير الطبقة العاملة و الكادحين ومبادراتها في شن نضال سياسي جماهيري لاسقاط النظام والاتيان ببديلها السياسي الانساني.

فيما يخص تهديدات امريكا الجديدة بالحرب ضد جماهير العراق. انها تريد ان تشن حربا كارثية ضد العراق وهذه الحرب المدمرة هي جزء و ادامة للاستراتيجية التي تبنتها في بداية التسعينات. انها تريد تجميل وجه هذه الحرب بكون هدفها هو اسقاط النظام، ولكن في الحقيقة ان شعار اسقاط النظام مجرد وسيلة لاختفاء الدوافع الحقيقية لتحركات امريكا لشن الحرب. هذا وتحاول امريكا ان تستند على القوى القومية و الاسلامية و عملاتها في "اي اين سي" ولاتيان ببديلها السياسي الجديد و بديل النظام البعثي.

كل هذه السياسات و التدخلات لامريكا تستوجب على الحزب الشيوعي العمالي العراقي ان يدين بشدة هذه

العالم خلال العقد الماضي واي خطوة في طريق انشاء " النظام العالمي الجديد" لم تكن الا مزيدا من فرض التراجع المادي و المعنوي على البشرية و المعاصرة عن طريق الحرب و ارباب الدولة و نشر الرعب و فرض المزيد من البؤس و الدمار على المجتمعات.

ان تاريخ اكثر من 12 سنة من ارتكاب جرائم امريكا ضد الجماهير في العراق ياتي في اطار هذه الاستراتيجية العالمية و تطبيقا كارثيا لها. لقد استغلت امريكا احتلال الكويت من قبل النظام البعثي الفاشي في اب 1990 كذريعة لتطبيق تلك الاستراتيجية، فحولت ذلك الاحتلال الى ازمة عالمية و فرغت طبول الحرب و فرض الحصار الاقتصادي على العراق. لقد نجحت ببساطة في فرض الحصار و من ثم استطاعت ان تبني ائتلافا دوليا تحت قيادتها لشن حرب الخليج الثانية التي راح ضحيتها مئات الالاف من المجندين الذين زج بهم النظام البعثي الفاشي في ميادين القتال.

ان تدخل امريكا في العراق باشكاله المختلفة، على مر السنوات 12 الماضية، قد حول حياة بالنسبة للجماهير في العراق و كرديستان الى ماساة انسانية كبيرة. انها شنت حرب الخليج الثانية و ارتكبت مجازر الابادة ودمرت عن طريق الضرب العسكري البنية التحتية الاقتصادية للمجتمع و منشايتها الحيوية الخدمية و استخدمت قنابل مخصبة باليورانيوم التي لا تزال تودي بضحاياها المصابة بمرض السرطان و التي تعد بالالف. انها فرضت الحصار الاقتصادي الذي لم يشهد العالم المعاصر نمودجا له من حيث قساوته و اثاره المدمرة و الفتاكة على الجماهير في العراق. انها لا تزال تقصف السكان المدنيين و تعمل بقوة على ابقاء المصير السياسي و الحقوقي لكرديستان كبلد، في الغموض المطلق و حالة التعويم و تقاوم اي تحرك لاستقلالها. انها بدعمها الاحزاب القومية الكردية و استمرارها في

انتقادنا للسياسات و ممارسات امريكا هو نقد اشتراكي و اممي يتعلق بمصلحة الاشتراكية و الشيوعية على الصعيد العالمي و مصلحة الاشتراكية في العراق و في كرديستان.

ان دوافع امريكا في التدخل في العراق و ارتكاب المجازر بحق سكانه لم تكن بسبب وجود نظام دكتاتوري قمعي يواجه امريكا و يضر بمصالحها بل كانت بالاساس بسبب دوافع امريكية على صعيد عالمي و محاولاتها في السيطرة على العالم.

فكما هو معلوم تبنت الهيئة الحاكمة في امريكا، و منذ انهيار الكتلة الشرقية و انتهاء العالم الثنائي الاقطاب في 1989، استراتيجية مفادها تجسيد سيطرة امريكا الاحادية على العالم و فرض ما يسمى بـ " نظامها" العالمي الجديد على الحياة الاقتصادية و السياسية لسكان الكرة الاضية، عن طريق الحرب و الغطرسة العسكرية و استخدام القوة.

لقد حولت امريكا بالفعل العسكرية و الغطرسة الى الوجه السائد للعلاقات الدولية منذ التسعينات لتأمين دورها كقوة عظمى وحييدة و الاستحواذ على اكبر ما يمكن من حاصل الاستثمار العالمي لعمل العمال و الكادحين. لقد شنت امريكا و على راس تحالف دولي خلال العقد الماضي حرب الخليج الثانية و حرب كوسوفو على مسار تحقيق تلك الاستراتيجية. غير ان تلك الاستراتيجية و تناقضاتها اخذت تتكشف على صعيد واسع و عالمي و تعيش احوامها الاخيرة حينما ارتكب الاسلاميون القتل الاهابيون مجازر الحادي عشر من ايلول 2001.

فالهيئة الحاكمة في امريكا لم تتردد لحظة في استغلال الجرائم الارهابية للاسلام السياسي في 11 سبتمبر 2001 كذرائع جديدة لادامة سياساتها الداعية للحرب و العسكرية و بشكل اكثر قوة وحدة و هذه المرة بحجة " الحرب على الارهاب". ان حصيلة مساعي امريكا لفرض سيطرتها الوحيدة على

الممزوجة بتراث الوطني و القومية اليسارية العربية و الاسلامية.

اننا نخوض النضال ضد سياسات امريكا بوصفها سياسات طبقة البرجوازية الامريكية و هيئاتها الحاكمة، بوصفها سياسات مناهضة للانسان و امال و تطلعات الانسان في التحرر على الصعيد العالمي و على صعيد العراق و بوصفها سياسات تزيد تسخير العالم و تضيق الخناق عليه و على اية حركة ثورية و راديكالية و اشتراكية في اية بقعة من العالم. اننا شيوعيون عماليون عالميون ليس لنا وطن ولا قومية ان لنا الانسانية بعظمتها،

لنا مليارات من بائعي قوة العمل على الصعيد العالمي. ان مصالحنا تكمن في تطور نضال هذه الطبقة العالمية. اننا نناضل ضد سياسات امريكا في انها و على صعيد العراق ارتكبت مجازر شنيعة ضدنا و حولتنا الى عبيد بيد الطبقات الحاكمة هنا و حركاتها الاجتماعية البرجوازية. اننا نواجه امريكا لانها ارادت و لا تزال تريد ان تحولنا الى وقود في سبيل سيطرتها العالمية و ان تخضعنا لمصالحها الرجعية و ابقانا تحت قبضة الاستبداد و الرجعية و القوى القومية و الاسلامية و عملاتها في "اي ان سي" وهي العدو اساسي بوجه حركتنا لارساء الجمهورية الاشتراكية في العراق ايضا. فهذه المنطلقات الاساسية هي مبنى سياساتنا تجاه سياسات و ممارسات و تدخلات امريكا تجاه العراق.

ان امريكا شرطي العالم و تقاوم و تقمع التحرك الثوري للشيوعية العمالية و الطبقة العاملة في اي مكان من العالم نحو بناء الاشتراكية. ان النضال من اجل الاشتراكية يحتاج الى النضال ضد القوة العظمى الوحيدة في العالم التي تحمي العالم الرسمالي المعاصر بتناقضاتها و نزاعاتها و تريد الابقاء على سلطة الرسمال على العمل على صعيد العالمي. ان

نركز على طرح و تبني السياسات و الافاق و الاجنذة الشيوعية التي تكون اداة ثورية بيدنا لخوض نضال شيوعي عمالي موحد و قوي و على صعيد اجتماعي واسع. اننا نريد تبني تلك السياسات و الاجنذة كي نؤثر بشكل جذري و ثوري على مسارات السياسة الجارية في المجتمع و نؤثر على مسار الازمات الراهنة لصالح الطبقة العاملة و الجماهير المحرومة في العراق و نغير من واقع معادلة القوى السياسية في العراق لصالح الحزب و الحركة الشيوعية العمالية لارساء الجمهورية الاشتراكية و مجتمع اشتراكي في العراق و كرديستان.

ان الشفافية و الراديكالية و الماكسيماليسية الماركسية في سياساتنا هي التي باستطاعتها وحدها ان تكون مبنى لتغيير العالم الراسمالي المعاصر وهي وحدها التي بوسعها ان تكون اداة لتأسيس حزب اجتماعي قوي و متجذر في صفوف الملايين من العمال و الكادحين و النساء و الشباب و محبي الحرية و المساواة و نضالهم من اجل عالم افضل، يخطو الى الامام نحو استلام السلطة و بناء مجتمع شيوعي مجتمع الحرية و المساواة المطلقة من كل النواحي الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية. ليس هناك شئ يفصلنا عن المجتمع و قضاياها ليس لدينا شئ نحتاج الى اخفائه عن الجماهير.

ان هذا المؤتمر ينعقد في ظرف حساس ليس فقط على صعيد العراق، بل على صعيد عالمي و اقليمي ايضا. ان العالم على عتبة تحول خطير بسبب تهديدات امريكا بالحرب ضد العراق التي ليست الا تحركات لتحقيق استراتيجيتها في السيطرة على العالم.

ان الموقع الذي كنا ننطلق منه و لا نزال في اتخاذ الموقف من سياسات و تدخلات امريكا لم تكن قط من منطلق النظريات المناهضة للامبريالية لليسار التقليدي المهتم في بلدان العالم الثالث ولم تكن مواقف اليسارية

## "الماركسية و العالم المعاصر"

### عنوان كتاب لعدد من ابحاث منصور حكمت باللغة الايطالية

نشرت مجموعة من ابحاث الشوعية العمالية للرفيق منصور حكمت في كتاب عنوانه " الماركسية و العالم المعاصر " باللغة الايطالية يوم 1-12-2002. يحتوي الكتاب على " الماركسية و العالم المعاصر ، اختلافاتنا ، اسس و آفاق الحزب الشيوعي العمالي ، تحديات الشوعية الراهنة ومقابلة جريدة "عامل اليوم" مع منصور حكمت حول تحولات اوربا الشرقية ومهام الاشتراكية العمالية " كما و يحتوي الكتاب على البيان التأسيسي للحزب الشيوعي العمالي الايراني ، و رسائل مواساة من الاحزاب و الشخصيات السياسية في ايطاليا لعائلة الرفيق الراحل منصور حكمت و للحزبين الشيوعيين العماليين الايراني و العراقي ، و شارك رفاق و اصدقاء الحزب الشيوعي العمالي العراقي في ايطاليا في تغطية تكاليف طبع 500 نسخة من الكتاب الذي يتألف من 175 صفحة . قام الرفيق الفونزو كادر الحزب الشيوعي العمالي الايراني بترجمة الابحاث الى اللغة الايطالية و اشرف جبار محمد كادر الحزب الشيوعي العمالي العراقي على طبع الكتاب وكتب نبذة مختصرة لحياة الرفيق منصور حكمت. و يتوفر باللغة الايطالية " برنامج عالم افضل ، العالم ما بعد 11 سبتمبر ، القضاء على الارهاب مهمتنا ، نمو و افول الاسلام السياسي " .

## ثقافة التسقيط .. تنمة

مقدسات الناس"، "عدم احترام مشاعر الناس" ولكن باتفه الاشكال واكثرها تعقيداً للانسان ودوره ووعيه وقراره. ان من يبغى "تسقيط" الآخرين في الحقيقة لاينوي اخفاق احد برسالة ما. انه ينوي تخويف الجماهير وبث الرعب في افئدتهم من الاخر. انه لاينوي تطوير الارادة الواعية للجماهير وحقها في الاختيار. لاينوي توعيتها من اجل ان تتخذ القرار السليم. انه ينوي كسبها عبر ابعادها عن البحث السياسي والمنطق السياسي والقناعة السياسية. اذ ان محور "التسقيط"، الغاء الاخر بعبارات عامة مستهلكة واجاهزة، هو انه لا يوضح لغز واحد، لا يحل عددة سياسية لاحد. لا يهيمه الدلائل والمنطق السياسي، بل التهرب من كل ما من شأنه ان يجعل الصراعات السياسية سياسية وشفافة وملموسة لاجلبية الجماهير. انه يتناسب تماماً مع التيارات التي تبغى ابعاد الجماهير عن الساحة السياسية والقيام بالدور السياسي المؤثر. ولهذا، فانه

مقدسات الناس"، "عدم احترام مشاعر الناس" ان هذا التصور لايفسر حقيقة الامور. انه لا يضع الاصبع على الجرح، و لا يقربه، بل بعيداً عنه. انها ثقافة الاستبداد والانحطاط القومي الديني الاسلامي. ان جذور "التسقيط" تجدها في تيارين سياسيين رئيسيين سادا وهيمنا على الساحة السياسية بتقاليدهما الاستبدادية الراضة لاي حوار، الراضة لاي رأي اخر، ثقافة قليلة التحمل تجاه مخالفيها السياسيين. انها تيارات سياسية وتقاليد سياسية تركت تأثيراً على المجتمع العراقي، حاله حال باقي اجزاء المجتمع العربي، وصاغتا التصورات والتقاليد السياسية والفكرية في المجتمع وتركتا ثقلمهما الشديد على المجتمع. ان "التخوين"، "العمالة"، "ضرب الصف الوطني"، "تفتيت الوحدة"، "التناحر القومي والوطني"، "التكفير"، "الفتاوي"، "اهانة السياسي" هي احزاب قومية اصلحية سادت لعقود. اذ لا زال ذلك العضو في الكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني يفخر انه اشهر مسدسه في جلسة المكتب السياسي على رفيق له!! او انه بلغ رفاقه ان يبلغوا رفيق له اخر ان راه سيقنته!! لايمكن فصل التسقيط في الادب السياسي عن الصراع السياسي. انه صراع سياسي

مقدسات الناس"، "عدم احترام مشاعر الناس" ان هذا التصور لايفسر حقيقة الامور. انه لا يضع الاصبع على الجرح، و لا يقربه، بل بعيداً عنه. انها ثقافة الاستبداد والانحطاط القومي الديني الاسلامي. ان جذور "التسقيط" تجدها في تيارين سياسيين رئيسيين سادا وهيمنا على الساحة السياسية بتقاليدهما الاستبدادية الراضة لاي حوار، الراضة لاي رأي اخر، ثقافة قليلة التحمل تجاه مخالفيها السياسيين. انها تيارات سياسية وتقاليد سياسية تركت تأثيراً على المجتمع العراقي، حاله حال باقي اجزاء المجتمع العربي، وصاغتا التصورات والتقاليد السياسية والفكرية في المجتمع وتركتا ثقلمهما الشديد على المجتمع. ان "التخوين"، "العمالة"، "ضرب الصف الوطني"، "تفتيت الوحدة"، "التناحر القومي والوطني"، "التكفير"، "الفتاوي"، "اهانة السياسي" هي احزاب قومية اصلحية سادت لعقود. اذ لا زال ذلك العضو في الكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني يفخر انه اشهر مسدسه في جلسة المكتب السياسي على رفيق له!! او انه بلغ رفاقه ان يبلغوا رفيق له اخر ان راه سيقنته!! لايمكن فصل التسقيط في الادب السياسي عن الصراع السياسي. انه صراع سياسي

مقدسات الناس"، "عدم احترام مشاعر الناس" ان هذا التصور لايفسر حقيقة الامور. انه لا يضع الاصبع على الجرح، و لا يقربه، بل بعيداً عنه. انها ثقافة الاستبداد والانحطاط القومي الديني الاسلامي. ان جذور "التسقيط" تجدها في تيارين سياسيين رئيسيين سادا وهيمنا على الساحة السياسية بتقاليدهما الاستبدادية الراضة لاي حوار، الراضة لاي رأي اخر، ثقافة قليلة التحمل تجاه مخالفيها السياسيين. انها تيارات سياسية وتقاليد سياسية تركت تأثيراً على المجتمع العراقي، حاله حال باقي اجزاء المجتمع العربي، وصاغتا التصورات والتقاليد السياسية والفكرية في المجتمع وتركتا ثقلمهما الشديد على المجتمع. ان "التخوين"، "العمالة"، "ضرب الصف الوطني"، "تفتيت الوحدة"، "التناحر القومي والوطني"، "التكفير"، "الفتاوي"، "اهانة السياسي" هي احزاب قومية اصلحية سادت لعقود. اذ لا زال ذلك العضو في الكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني يفخر انه اشهر مسدسه في جلسة المكتب السياسي على رفيق له!! او انه بلغ رفاقه ان يبلغوا رفيق له اخر ان راه سيقنته!! لايمكن فصل التسقيط في الادب السياسي عن الصراع السياسي. انه صراع سياسي

## كلمة مؤيد أحمد .. تنمة

حرب جديدة على العراق و ان يكون الحزب في طليعة القوى المناضلة ضد الحرب على صعيد العالمي وان يسعى لان تكسب النفوذ الاجتماعي و السياسي داخل هذه الحركة التقدمية و الطليعية العالمية ضد الحرب و ضد الغطرسة و

العراقي كحزب عراقي في المصير السياسي للعراق القادم و بالسياسات و الاهداف والاجندة التي نحن نناضل من اجل تنفيذها على صعيد العراق . خلاصة القول اريد التاكيد بان السياسات الراديكالية التي تبنيها في الصراع ضد امريكا و ضد حربها ساعدتنا

العراق و ان يكون الحزب في طليعة القوى المناضلة ضد الحرب على صعيد العالمي وان تكسب النفوذ الاجتماعي و السياسي داخل هذه الحركة التقدمية و الطليعية العالمية ضد الحرب و ضد الغطرسة و

العراق و ان يكون الحزب في طليعة القوى المناضلة ضد الحرب على صعيد العالمي وان تكسب النفوذ الاجتماعي و السياسي داخل هذه الحركة التقدمية و الطليعية العالمية ضد الحرب و ضد الغطرسة و

### عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sund- bygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG U.K.	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.	WCPI Postfach 325 CH. 3000 BERN 11 Switzerland
---	---	--	---	--------------------------------------	--	--

## "ثقافة التسقيط".. ثمرة الاستبداد القومي- الاسلامي\*

فارس محمود Faris\_mahmood@hotmail.com

في البدء، اود ان اشكر صفحة كتابات لاتاحة الفرصة لي لابداء رأيي تجاه مسألة مهمة وتحتاج وقفة جدية سواء على الصعيد السياسي ام الفكري الا وهي "ثقافة التسقيط في الادب السياسي العراقي".

للاسف الشديد، لازالت الثقافة السياسية في بلد مثل العراق بعيدة كل البعد عن التعامل السياسي المتمدن والمتحضر. ان لذلك اسبابه التي ساعدت لها لاحقاً. ان تتابع اغلب الصفحات الانترنيتية اليوم، ومنها صفحة كتابات، تشعر بالغثيان فعلاً لمدى سيادة هذا النمط من التقاليد السياسية في البحث والحوار لدى عدد واسع من الكتاب. الحوار السياسي المتمدن والمتحضر غائب تماماً. التشهير، الافتراء، السب، الاهانة والطعن هي سمة اساسية من سمات معظم الكتاب. انها سمة غالبية وشائعة بشكل طاغ.

من السهولة ان تجد كاتب ما ينبري لك لاتهامك بشتى الالفاظ غير السياسية: مريض نفسي، يعمل لاطراف اخرى، لديه نوايا خبيثة وشريرة، مشبوهِ و... الخ من الصفات. انها ثقافة محاربة الاخرين عبر الطعن بمحاورهم. انها ثقافة الاستبداد التي هي صفة متصلة في اغلب كتابنا "الديمقراطيين". انها ثقافة لاتتوي، وبالاحرى لايهمها، الرد على المنطق السياسي بالمنطق السياسي، والحجة بالحجة والدليل بالدليل. انها ثقافة تبادر بالرد على البحث السياسي بالانطلاق من شخص الباحث وليس من موضوعه البحث. انها ثقافة تبغي ابعاد الاخرين عن البحث السياسي للاخر بسبل استبدادية. للاسف، حتى المعارضون للسلطة القمعية الحاكمة ليسوا بمنأى عن هذه الثقافة. اذ في الوقت الذي تجد هؤلاء السياسيون والكتاب مقموعون على ايدي السلطة الحاكمة ويعانون ويشكون من ذلك، تجدهم انفسهم يقومون بنفس الممارسة السياسية تجاه الاخرين. بيد ان لا احد يسمع شكوى امرء يقوم بنفس الشيء

المخالفة له، ولكن رد عليها وفندتها وهضمها ببرود اعصاب ودون "وجع راس".

ان تاريخ البشرية هو تاريخ صراع الطبقات. صراع التقدم والرجعية. صراع تحرر البشر وانعتاقه من جهة واسره واستعباده من جهة اخرى. انه

صراع تيارين اجتماعيين وسياسيين في المجتمع يبغي كل منهما دفع المجتمع صوب افاقه واهدافه السياسية. بيد ان ما حققته البشرية اليوم من منجزات هو مدين للبشرية التقدمية وعلى راسها العمال والكادحون والمناضلون من اجل التحرر والمساواة. انه نضال طويل ومرير وشديد صفيت فيه المقدسات شيئاً فشيئاً: مقدسات الملك، الله، الدين، التقاليد البالية وغيرها. ان ثقافة التسقيط هي احد طرفي جبهة الصراع والتي تسعى للحفاظ على القديم، على السابق، على ما هو رجعي في حياة الانسان. ان هذا ما يفسر كون دعاة هذه الثقافة ونموذجها الصارخ هم الاسلاميون والقوميون. اما الطرف الاخر، فيناضل من اجل حرية البشر وحقوقه واولها في العقيدة والراي وحرية الخيار. ان اصحاب ثقافة التسقيط هم غربيين عن الجبهة الاخيرة. ان الجبهة الاخيرة هي جبهة الوعي والتنظيم والارادة الحرة للناس. جبهة تؤمن بان ليس ثمة ارادة تعدو على ارادة الانسان وسعيه للانعتاق والخلاص من كل ما يحط من انسانيته. ان تقدم البشرية ومنجزاتها وكل ما حققته من خير ورفاه البشر مدين لهذه الجبهة وفي صراع ضار مع اصحاب "ثقافة التسقيط" على امتداد تاريخ البشرية. مدين لغاليو وداروين وماركس والثورة الفرنسية وعشرات الاحداث والشخصيات التي غيرت مسرى البشرية نحو الرقي والتقدم.

ان ثقافة "التسقيط" لا تعود الى "اخلاق كتابها"، الى "سجاياهم وطباعهم الشخصية"، الى "نوع تربيتهم" وغيرها.

العراق وهي الثقافة التي يريدوها لعراق الغد، فاي حديث عن حريات الراي والفكر والعقيدة؟! لماذا يتحتم على المرء ان يلزم الصمت على ان "بيع الجسد مهنة"، لماذا عليه ان يلزم الصمت على سماحة الله الفلاني وفتواه حول المسألة السياسية الفلانية بحجة انه متبحر وعالم بامور دينه ودينه وغير ذلك من تجليات لسنا مجبرين انا وغيري عليها. انه من حقه ان يعطي رايه باي مسألة يشاء ولكن كونه "سماحة الله" او "اية الله" لاتمنحه اي امتياز او احقية تلقائياً. لماذا علينا ان نسكت او نردد وراء الجوق والاطر المسبقة التي وضعوها لنا؟! ان نلزم الصمت على ان الحقوق والحريات الفردية للبشر هي وحدها الامر المقدس عندنا؟! لماذا يجب علينا ان لانتكلم عن انه ليس لدينا ولا نعترف باي مقدسات سوى حق الانسان بالراي والحريات والحقوق؟! اليس من حق المرء ان يؤمن بعالم خال من الايقونات؟! اين الجرم الذي يرتكبه الانسان حين يقول يجب ان يكون يكون البشر سواسية ودون تمييز؟! نبغي عالم بدون القاب تقاضلية وتمييزية بين البشر؟! ان كون فلان هذا اية الله او بن الشريف الفلاني او العشيرة الفلانية لا يمنحه اي امتياز؟! اي جرم ارتكبه المرء حين يقول العشائرية امر بالي ومهتريء اعادها الى الوجود المصلحة السياسية للنظام البعثي المهتريء؟! او الطائفية والقومية وغيرها سموم يجب استئصالها من حياة البشر؟! انها ثقافة مرعوبة، ثقافة مجتمع مرعوب، ثقافة مجتمع ولشدة هشاشته يرتعب من كلمة وراي. لو كان هذا المجتمع مجتمع يستند الى اسس راسخة، اسس انسانية بوسع الجماهير ان تدافع عنها وترى فيها نفسها وحياتها ورفاهها، لما ارتعب من الاف الراء

المجتمع، ان يمنحه الفرصة الكافية للدعاية لارائه وافكاره وان يكون كلامه مسموعاً وللاخير من قبل الاخرين. ان الثقافة السائدة تدلل باجلى الاشكال على مكانة الانسان في المجتمع. وبصراحة بالغة، حين يقرأ المرء الصفحات الانترنيتية اليوم سنذهله حقيقة الا وهي الى اي درجة من الانحطاط وصلت اليه قيمة الانسان ومكانته في المجتمع. ان هذه الثقافة، ولشدة بؤسها وتفاهتها وانحطاطها، غير قادرة على تحمل ابسط انواع الانتقاد او الخروج عن اطرافها القومي والديني المعد سلفاً. جرب مرة ان تكتب على المجلس الاعلى، سترى السباب والشتم تهال عليك من كل حذب وصوب. جرب ان تكتب مرة وتقول "يجب كنس مؤسسة الجيش من حياة الجماهير" ستاتيك عشرات الرسائل الحافلة بالسب والشتم والتهديدات، ناهيك عن "الفايروسات الكومبيوترية"!!! بوسع المرء ان يدرك الى اي حد وصلت اليه الامور. بام عينكم رايتم كيف رد بيان جبر، ممثل المجلس الاعلى في سوريا (هذا حال الممثل، فكيف حال الاتباع!!)، وشتمه والفاظه النابية( التي لا اعلم كيف اصفها حتى لا الحق اهانة به) على كنعان مكية الذي طرح (مجرد طرح) فكرة احترام الشواذ (رغم عدم توافقي مع استخدام هذه المفردة ) وحقوقهم وحقوق المرأة في قانون "عراق الغد"، ورايتم بام عينكم كيف طالب شيخ عشيرة متحجر ومنقرض بطرده من المؤتمر بعد ان اسمعه شتى الالفاظ السوقية!! ليس هذا وحسب، بل تصدرت صفحات الجرائد ان طرح كنعان مكية خلق ازمة في المؤتمر الى الحد الذي كاد يؤدي الى انفضاضه!! ان ثقافة هؤلاء السادة هي الشائعة، للاسف، في عالم السياسة الراهنة في

بالضبط تجاه الاخرين المخالفين له. انها ثقافة طبقة متازمة ومتخبطة. طبقة تلجأ الى المقدسات كي تستر عمق تازمها. ثقافة مصادرة الحريات السياسية التي تتمتع باهمية حاسمة في الانظمة الاستبدادية. ان ضرورة الاستبداد السياسي في المجتمعات المتازمة هي امر معلوم ويمكن فهمه وتفسير مبرراته. اذ لو اعطي المرء حقه في التعبير عن رايه تجاه مسائل المجتمع المختلفة، ويوضح افكاره ويسعى لاقتناع الناس بها والسير على هديها، ستقلب الطاولة على الطبقات الحاكمة وهيئاتها السياسية. اذ ليس هناك اكثر طبيعية من ان ينهض امرء ما ليقول ان هذه الحياة لاتناسينا نحن البشر الذين نعيش في القرن الحادي والعشرين. نريد الرفاه، الحرية، السعادة، المساواة التامة بين الجنسين. ليس من المعقول ان يعيش انسان ما جانح في عالمنا هذا. ومن السهولة ان يقنع الناس بذلك ويوحدهم ويفرض على الطبقات الحاكمة وهيئاتها السياسية الاقرار بارساء مجتمع اخر اكثر انسانية وعدلاً. انها ثقافة منع "تطاول" الطبقات الدنيا على الطبقات العليا بافكارها ومقدساتها وبنيتها السياسية والايديولوجية التي تعد راسمالها في الابقاء على الجماهير مشوشة وغير واعية كي يسهل انقيادها. انها ثقافة ضيق النظر والتعصب غير السياسية، ثقافة عدم احترام الانسان ومصادرة حقوقه الاساسية في الراي والتعبير. ثقافة اهانة الانسان والحط من قيمته وكرامته بوصفه انسان يتمتع بحقه كاملاً ودون نقصان لابداء رايه تجاه اي مسألة من مسائل المجتمع. طالما انه يعيش في مجتمع وهو طرف اساسي فيه، على الاخرين،

## اسماء الرفاق المرشحين من قبل المنظمات المحلية للمؤتمر الثاني للحزب .

ان عدد مرشحي المنظمات المحلية للمؤتمر الثاني للحزب كان 125 مرشحا يمثلون المنظمات المحلية للحزب بالشكل التالي: منظمة كوردستان 56، تنظيم الخارج 53 ، تنظيم الوسط و الجنوب 10 والهيئات المركزية 5 . هذا وكان فيما سبق قد اعلنا عن اسماء 25 مرشحا على صعيد عموم الحزب للمشاركة في المؤتمر .

اسماء الرفاق المرشحين من قبل المنظمات المحلية :	دلير ئيسماعيل	علي عبدالكريم	صادق عزيز	عجبية سعيد	بكر امين
نورى بشير	نازنين على	فيان كريم	سالار جبار	سردار حسين )	مصطفى داود
دشتى جمال	ينار محمد	ليلى محمد	شيراز لطيف	(سردار دلاك)	م- صالح عمر
سميرة احمد	عادل احمد	دلاور عبدالله	جزا حسين	ديارى عبدالله	محمد عباس
شنروى حمه	صلاح ابراهيم	حسن بارام	شنه رحيم	زانا جلال	عبدالرحمن رسول
رؤوف	مصطفى باهر	سهام محمد	كامران حسين	بهزاد حامد	جمال حميد
سوسن سليم	آلا فرج	جمال كوشش	نوزاد عزيز	سعيد محمد صالح	مظفر عبدالله
حسين عقر اوى	جلال سعيد	آلا احمد	هيو ا عمر	بختيار نادر	جيمن على
برهان عبدالرحمن	خسرو سايه	أسو جبار	وستا حسين	كامران لطيف	أسو على
ريياز محمود	محمد امين	شهاب سالم	نوزاد احمد	عثمان محمد	فريد أحمد
عمر احمد (عمر خطاط)	زمند بابان	شنه انور	مهدي رسول	على قادر	بكر تيفور
سمير عادل	ابراهيم جواميرى	نيز سليم	هيو ا رؤوف	برزان امين	فرمان حسن
سمير نورى	أرى احمد	سفين انور	طيب بكر	عباس محمد	رياض كاكه شين
خبات مجيد	اردلان عبدالله	54-حازم قاسم	نجاه عبدالرحمن	ابراهيم رسول	هه زار داود
عصام شكري	كامل احمد	55-ساره محمود	بهاالدين نجم	صالح	أكرتم جوشين
امجد على	جمال محسن	56- علي لطيف	نسر هو عثمان	عمر على	سعيد أحمد
بروين احمد	سازان عبداللطيف	57- هيمن عزيز	رونك محمد	سعيد احمد	فتاح ممد
سردار عبدالله	صباح راجى	خالد عزيز	نيان على	محمد رسول	عبدالله صالح
خوليا حسين	حسن عبدالله حسن	سروه سعيد	صالح حسين	صالح	رعد سليم
	مصطفى ناهدة	حميد كريم	سعيد مصطفى	عبدالله احمد	
	أرام على	سندس كريم	آزاد مجيد	واحد خورشيد	
	ريكار رؤوف	نزار حميد	أميرة احمد	عمر احمد	
	رينوار جبار	عبدجاسم الساعدي	عمر عبدالله	قادر حسين	

## الى الرفاق المشاركون في المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي العراقي

رفاق.. اهدىكم اجمل التحيات الرفاقية واتمنى من صميم قلبي ان يسجل هذا المؤتمر انعطافه مهمة في تاريخ الحزب ونشاطه صوب الاهداف التي رفعها دوماً، باقامة عالم الحرية والمساواة، الجمهورية الاشتراكية.

رفاقي.. انظار العالم كله مشدودة للعراق وما سيجري في العراق. امريكا تنوي ارتكاب مذبحه جديدة في العراق، النظام البعثي يعد انفاسه الاخيرة، المعارضة البرجوازية العراقية من

قوميين ووطنيين واسلاميين ترقص على انغام المذبحة القادمة من اجل نيل حصة من عككة السلطة السياسية المغسلة فعلاً بدماء الابرياء في العراق. لا يمكن للمرء ان ينتظر من هذه القوى سوى مستقبل اسود لجماهير العراق. ان هذه الاحزاب- العصابات لاتستهدف سوى استبدال ثلاثة عقود ونصف من الاستبداد الفاشي البعثي بعقود اخرى من الاستبداد القومي الديني والعشائري والطائفي. يجب وضع حد لهذا السيناريو الاسود. يجب تصفية الحساب الجدي مع هذه التيارات. يجب انهاء عمرها المشؤوم. ان هذا لاياتي سوى على يد الحزب الشيوعي العمالي.

ليس ثمة اية نقطة مشرقة في كل اللوحة السياسية سوى واحدة الا وهي الحزب الشيوعي العمالي. انها اعز امير لايجادل فيه احد. ان مصير هذا الحزب وتطلعه نحو رسم مستقبل اكثر الانساني مرهون بكم، انتم الذين تصوغون توجه الحزب المقبل في مؤتمره ورسالته المشرفة لجماهير العراق المحرومة والمبتلاة بالقومية والاسلام.

لا اخفيكم مشاعر حزني وفرحي في ان واحد. حزن ان لا يكون المرء قرب رفاقه في هذا الحدث المهم بموجب قرار المكتب السياسي ببقاء مجموعة من اعضاء قيادة الحزب في الخارج، وفرح ان تجتمع كل هذه الكوادر المجربة والمضحية

للمتطلعة والمتطلعة لاحداث تغيير جدي في المجتمع في صياغة حركة الحزب المقبلة في هذه الاوضاع شديدة الحساسية والاهمية. يجب ان يكون هذا المؤتمر مؤتمر تحويل الحزب الى حزب جماهيري مقتدر و تحول قاداته الى قادة احتجاج جماهير كردستان والعراق واستقبال هذه الاوضاع باقتدار ولعب دور جدي في حياة ومصير المجتمع في كردستان والعراق.

اشد على ايديكم فرداً فرداً واتمنى لمؤتمر حزبنا الغالي كحدقة العين النجاح والظفر... والى امام...